

## النهاية في غريب الأثر

- { قَذَف } ... فيه [ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقَذِّفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا ] أي يُلْقِي وَيُوقِع . والقَذْف . الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .
- وفي حديث الهجرة [ فَيَتَقَذِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ] . وفي رواية [ فَتَنَقَذِفُ ] والمعروف [ فَتَتَقَذِّمُ ] .
- وفي حديث هلال بن أمية [ أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ ] القَذْفُ هَا هُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقَذِّفُ قَذْفًا فَهُوَ قَازِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .
- وفي حديث عائشة [ وَعِنْدَهَا قَيِّنَتَانِ تُغَذِّيَانِ بِمَا تَقَازِفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ] أي تَشَاتَمَتَ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .
- ( ه ) وفي حديث ابن عمر ( الَّذِي فِي اللِّسَانِ : [ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَصْلِي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفَاتٌ . هَكَذَا يَحْدِّثُونَهُ . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : قُذُفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ سَلَامَةً كَغُرْفَةٍ وَغُرُفَاتٍ وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ قُذْفًا كَغُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُويَ ] . ثُمَّ حَكَى ابْنُ مَنْظُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ) [ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَافٌ ] القَذَافُ : جَمَعَ قُذُفَةٍ وَهِيَ الشُّرْفَةُ كَبُرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِيَ [ قَذَفٌ ] وَاحِدَتُهَا : قُذُفَةٌ وَهِيَ الشُّرْفُ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِصِحَّةِ الرِّوَايَةِ وَوَجُودِ الذَّطِيرِ